

هو المشرق من أفق البيان

كتابٌ أنزله الرَّحْمَنُ لِمَنْ شَرِبَ رَحِيقَ الْوَحْيِ وَاعْتَرَفَ بِمَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ الْعَظَمَةِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، لِيَجْذُبَهُ بِيَانُ رَبِّهِ إِلَى أَعْلَى ذِرْوَةِ الْعِرْفَانِ وَيُقْرِبَهُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ نَادَتِ الْأَشْيَاءُ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَنْ يَا شَفِيعُ أَنْ اسْتَمِعْ مَا نَطَقَ قَلْمِي الْأَعْلَى فِي هَذَا الْمَقَامِ الْأَعْزَى الْأَقْدَسِ الْأَبْهَى الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ مَطَافَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، قَدْ كُنْتَ مَذْكُورًا لَدَى الْعَرْشِ وَنَزَّلَ لَكَ مَا لَا يَنْقَطِعُ عَرْفُهُ بِدَوَامِ أَسْمَائِي الْحُسْنَى إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الشَّاهِدُ الْخَيْرُ، إِيَّاكَ أَنْ تُخْرِنَكَ إِشَارَاتُ الْقَوْمِ عَنِ اسْمِي الْقَيْوُمِ الَّذِي بِهِ فُكَّ رَحِيقِي الْمَخْتُومُ، وَنَادَتِ الْأَشْيَاءُ قَدْ أَتَى الْمَالِكُ وَالْمُلْكُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، يَا شَفِيعُ قَدْ أَتَى مَنْ كَانَ مَذْكُورًا فِي أَفْئَدَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَسْطُورًا مِنَ الْقَلْمَ الْأَعْلَى فِي كُتُبِ اللَّهِ، طُوبَى لِمَنْ عَرَفَ وَقَالَ لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِ الْعَالَمِينَ، قُلْ إِنَّهُ ظَهَرَ وَأَظَهَرَ مَا كَانَ مَكْنُونًا فِي الْعِلْمِ وَنَطَقَ أَمَامَ وُجُوهُ الْعَالَمِ عَلَى شَأْنٍ مَا مَنَعَتْهُ سُبُّحَاتُ الظَّالِمِينَ وَإِشَارَاتُ الْغَافِلِينَ، مِنَ النَّاسِ مَنْ أَقْبَلَ وَشَرِبَ رَحِيقَ الْوَحْيِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَضَ عَلَى شَأْنٍ نَاحَ بِهِ مُبَشِّرِي فِي الْجَنَّةِ الْعُلِيَا وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى وَلَكِنَّ الْقَوْمَ أَكْثَرُهُمْ مِنَ الْغَافِلِينَ، قَدْ نَبَّذُوا أَمْرَ اللَّهِ وَرَأَهُمْ مُتَمَسِّكِينَ بِمَا عِنْدُهُمْ مِنَ الظُّنُونِ وَالْتَّمَاثِيلِ، قُلْ خَافُوا اللَّهُ وَلَا تَكُفُرُوا بِنِعْمَتِهِ وَلَا تُجَادِلُوا بِآيَاتِهِ وَلَا تُنْكِرُوا فَضْلَهُ الَّذِي أَحَاطَ كُلَّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، انْظُرُهُمْ إِذْ كَفَرُوا بِالرَّحْمَنِ إِذْ أَتَى بِالْحُجَّةِ وَالْبَرْهَانِ وَقَالُوا مَا لَا قَالَهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ كَذِلِكَ سَوْلَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَمْرًا وَهُمْ يَوْمَ مِنَ الْمَيِّتِينَ، قُمْ عَلَى خِدْمَةِ الْأَمْرِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَسُلْطَانِهِ عَلَى شَأْنٍ تَضْطَرِبُ بِهِ أَفْئَدَهُ أَهْلِ الْبَيَانِ الَّذِينَ نَقْصُوا الْمِيشَاقَ وَأَعْرَضُوا عَنِ الَّذِي آمَنُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ أَلَا إِنَّهُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ، كَذِلِكَ صَرَّفَنَا الْآيَاتِ وَأَرْسَلَنَا هَا إِلَيْكَ لِتُفْرَحَ وَتَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، إِنَّكَ إِذَا فُزْتَ بِهَا وَوَجَدْتَ عَرْفَ بَيَانِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ قُمْ وَقُلْ لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِ الْعَالَمِ وَالظَّاهِرِ بِالْأَسْمَاءِ الْأَعْظَمِ بِمَا عَرَفْتَنِي نَفْسَكَ وَأَظْهَرْتَ لِي بُرْهَانَكَ وَأَنْزَلْتَ لِي آيَاتِكَ، أَشْهَدُ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ،

بلسان پارسی ذکر میشود تا جمیع اهل آن ارض مراد الله را ادراک نمایند و بر امر ثابت و مستقیم باشند، امروز روز استقامت و روز نصرت است باعمال طبیه و اخلاق مرضیه، یا شفیع اهل بیان بمثابة اهل فرقان بظنوں و اوہام تمسک نموده اند و در اضلال عباد جاحد و ساعیند، در آنی تفکر ننموده اند که ثمرة اعمال و اقوال و عقاید حزب شیعه چه بوده، *لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُمْ فِي وَهْمٍ مُّبِينٍ*، هزار دویست سنه و ازيد خلق بیچاره را باوهام و ظنوں تربیت نمودند و ثمر آنکه مقصود عالمیان را بایادی بغضا شهید نمودند، جمیع جهلای ارض، یعنی اراضی ایران، فتوی دادند برسفك دم سلطان وجود و مالک غیب و شهود، و مقصود از جهلا علمای آن دیارند که سبب و علت اعراض و اعتراض من فی البلاد بوده و هستند، و حال اهل بیان اخسر و اضل و ابعد مشاهده میشوند، قد *بَيْدُوا إِلَيْقِينَ وَأَخْذُوا الْوَهْمَ رَبِّا مِنْ دُونِ اللهِ، أَلَا إِنَّهُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ فِي كِتَابِ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ*، سلطان وجودیکه از اول امر امام وجوه امم قائم و بذکر و ثنا ناطق الَّذِي أَتَى بِمَا لَا تُعَدِّلُهُ كُتُبُ الْقَبْلِ گُلُّها او را انکار نموده اند و بگمان خود از اهل حقند، چنانچه حزب شیعه با کمال شقاوت خود را اعز و اعلی و اعلم از من علی الارض میدانستند، و چون امتحان بیان آمد پست ترین عالم و ظالمترین امم مشاهده گشتند، چه که حق و اولیای او را در جمیع اراضی شهید نمودند، اف لَهُمْ وَلِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ مِنْ دُونِ بَيْتِهِ مِنَ اللهِ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ، یا شفیع حزب الله و اغنم الله را از ذئاب نفس و هوای اهل بیان حفظ نما که شاید اوہام و ظنوں در این کره عباد را اخذ ننماید، تا کل بنور اطمینان و ایقان منور گردند و بافق الله وحده ناظر باشند، قل هَذَا يَوْمُ اللهِ لَا يُذَكَّرُ فِيهِ إِلَّا هُوَ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ، یا شفیع الى حين معرضین اهل بیان یوم الله را ادراک نمودند و بکمال حیله و مکر در اضلال حزب الهی کوشیده و میکوشند، آنچه از قلم اعلی نازل شده جمع نموده اند، مقصود آن نفوس غافله معرضه معلوم و واضح است، عِنْدَ رَبِّكَ عِلْمٌ كُلُّ شَيْءٍ فِي لَوْحٍ عَظِيمٍ، بقوت اسم اعظم زمام نفوس را اخذ نما و کل را بطراز استقامت باسم حق مزین دار، تا شیاطین و معرضین انوار استقامت را از جبین هریک از حزب الهی مشاهده نمایند، نعیق ناعقین از ارض

کاف و را مرتفع ، و این آن خبریست که در عراق و در ارض سرّ مخصوص در کتاب اقدس از قلم
اعلی جاری و نازل گشته، طوبی للعارفین طوبی للراسخین طوبی للتأئین طوبی للمستقیمین،
اولیای حق را جمع نما و لوح الهیرا برایشان القا کن ، تا کل از عرف بیان بیابند آنچه را که لسان از
ذکرشن عاجزو قلم از وصفش قاصر است، الْبَهَاءُ الْمُشْرِقُ مِنْ أَفْقِ سَمَاءٍ رَحْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ
وَعَلَى الَّذِينَ مَا مَنَعْتُهُمْ إِشَارَاتُ الْعُلَمَاءِ عَنِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.